الفصل والوصل

العبارة	البيان
١ — تمسَّكْ بالدين تمسكْ بالدين . فهو عصمتُك	الجملة الثانية (تمسك بالدين) هى عين الأولى. وإنما ذكرت (لتوكيد لفظ الأولى) . وامتنع الوصل بين الجملتين (لشدة الاتصال) بينهما والشىء لا يعطف على نفسه
٢ — أمقتُ المنافقَ، لا أرغبُ فى صداقته	الجملة الثانية (قوية الاتصال) بالاولى . لأن عدم الرغبة فى صداقة المنافق ، هو نفسه معنى مقته وكراهيته . وقد أعيدت الجملة بصورة أخرى توكيداً للمعنى فوجب الفصل بين الجملتين على النحو السابق
٣ — فلانٌ دائرةُ معارف له درايةٌ بعلم الفلك	يتصف فلان فى الجملة الأولى بوصف شامل لكثير من أنواع المعرفة. ودرايته بعلم الفلك فى الجملة بعده (جزء مبدل مما قبله وهو محكم الاتصال به)
٤ — أخذت من الرئيس موثقا لا يُصغى إلى الواشين بى	الموثق المأخوذ من الرئيس (مبهم ، تبيَّنه) الجملة (لا يصغى إلى الواشين) ومعناهما واحد وارتباط الجملة الثانية بالأولى على هذا النحو يوجب الفصل
٥ — يصدحُ الطير فى الروض. الحاجة أمُّ الاختراع	صلة الجملة الثانية بالأولى مقطوعة لتباينهما فى المعنى . (فالفصل واجب). إذ لا مناسبة بين صدح الطيور والحاجة الباعثة على الاختراع

العبارة	البيان
٦ — تعلّمَ أخى فنَّ الطيران هل بلغك هذا النبأ	جملة (تعلم أخى . .) خبرية وجملة (هل بلغك هذا . .) أنشائية فالعلاقة بينهما مقطوعة والفصل واجب
٧ — لا أركبُ البحر إنى لا أجيد السباحة	الجملة الأولى أوضحت المعنى، ولكن المتكلم خشى ألا يسلّم بها مخاطبه فافترض سؤالا يمكن أن ينشأ عن الأولى وأجاب عنه بالجملة الثانية وهى فى ارتباطها بسابقتها (توشك أن تكون وثيقة الاتصال)
٨ — أكره الغنىَّ : يسرف فى اللهو. وينسى بؤس الفقراء	محل جملة . (يسرف) النصب لأنها حال للغنى والجملة بعدها (مشتركة معها فى الحكم الإعرابى) وهو النصب والواو بينهما عاطفة
٩ — للوطن حقٌ على أبنائه ، والوفىُّ من أحسن أداءه	الجملة الأولى ابتدائية لا محل لها من الاعراب والجملة الثانية (الوفى من . .) خبرية مثلها معطوفة عليها بالواو وبين الوفاء والحق (مناسبة والعطف بينهما سائغ)
١٠ — لا، وأعاده الله سالما (جواب لسؤال : هل حضر أخوك من أوربة)	لفظ (لا) نائب عن جملة خبرية هى (لم يعد) والجملة بعدها إنشائية فى معناها، ولكن الفصل بينهما يوهم فساد المعنى وهو أنك تدعو عليه . لاله (والوصل يزيل هذا الوهم)

القاعدة

الوصل عطف جملة على أخرى بأداة خاصة(*) والفصل ترك هذا العطف — ولكل من الفصل والوصل مواضع

فمن مواضع الفصل : —

١ — أن يكون بين الجملتين كمال اتصال وأنواعه ثلاثة :

(ا) أن تكون الثانية توكيدا لفظيا أو معنويا للاولى

(ب) أن تكون بدلا من الأولى

(ج) أن تكون بيانا لإبهام فى الأولى

٢ — أن يكون بين الجملتين كمال انقطاع وله نوعان

(ا) ألا توجد مناسبة بين الجملتين

(ب) أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء

٣ — أن يكون بين الجملتين شبه كمال اتصال بأن تكون الثانية بمنزلة جواب لسؤال يمكن أن ينشأ عن الأولى .

ومن مواضع الوصل

١ — أن تشترك الجملتان فى الحكم الإعرابى

---

* العطف يكون (بالواو) ونحوها مثل الفاء وثم وأو ولكن وبل . ولما كان الوصل بهذه الأدوات يفيد مع العطف معنى آخر يختلف باختلاف الأداة : كالفاء تفيد العطف مع التعقيب . وثم تفيد العطف مع التراخى وأو : تفيده مع التخيير وبل : تفيده مع الإضراب . من أجل ذلك اقتصر هنا على الوصل بالواو فقط لدلالتها على العطف ، ولميزة أخرى تفهم من سياق الكلام وهى موضع عناية البلغاء

٢ — أن يكون بين الجملتين وسط بين الكمالين بأن تتفق الجملتان خبرا أو إنشاء مع وجود المناسبة بينهما وجواز العطف .

٣ — أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء ولكن حذف العطف يوهم فساد المعنى .

نمـــوذج
لبيان سبب الفصل والوصل

١ — ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أنْ اعبدوا الله ربى وربكم «قرآن كريم»

٢ — ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا . إنما عند الله هو خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون . ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ «قرآن كريم»

٣ — يارحمةَ الله حُلِّىَ فى منازلنا حَسبى برائحة الفردَوْس مِن فيكِ

٤ — أيا جارتا ما أنصفَ الدهر بيننا تعالى أقاسمْك الهموم تعالِى

٥ — من كلام سيدنا معاوية : نحن الزمانُ : من رفعناهُ ارتفع ، ومن وضعناه اتّضع .

٦ — ولقد نسجتُ فى ذمّ الظالم حُلَلاً ، لا يبلّها الماء ، ولا يجففها الهواء . والمغبون من احتقب الاثم ، والغارم من غرِمَ العِرْض

٧ — مَثَلٌ خلعتُ على الزمان رداءه عَوَزُ الدراهم آفةُ الأحرار

٨ — أشجّع المصنوعات الوطنية . ألبَسُ الطربوش المصرى

٩ — لارعى اللهُ ساكن القممَ الشُّمّ ولا حاط ساكن القيعان

١٠ — « لا . ووفقنى الله لزيارته » جواب لسؤال : هل زرت البيت الحرام